

## الدروس العلمية لفضيلة الشيخ أ. د. عبدالله بن محمد الأمين -

### تفسير البغوي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه كثيرة فان ضاعفه له اضعفا كثيرا - 00:01:19

والله يقبض ويبسط والله يقبض ويبسط واليه ترجعون الم تر الى الملا منبني اسرائيل بعد موسى اذ قالوا النبي لهم اذ قالوا النبي لهم بعث لنا ملكا نقاتل في سبيل - 00:02:27

قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقام قالوا وما لنا الا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا فلن ما كتب عليهم القتال تولوا فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا - 00:03:17

والله عليم بالظالمين وقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت قانون ان يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه ولم يؤتى سعة من الماء - 00:04:25

اصطفاه عليكم وزاده ما استطاع. وزاده فاستطاع العلم والجسم والله يؤتني ملكه من يشاء والله يؤتني ملكه يشاء والله واسع عليم الحمد لله الذي ارسل اليانا افضل الرسل وانزل عليه اشمل كتاب - 00:05:19

وجعلنا خيرا امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة. والالاء الجسيمة والصلوة والسلام على خير خلق الله وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله جل وعلا يقول - 00:06:28

من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا من استفهام لا اشارة وتأتي بمعنى الموصول وهنا قال الذي ولم تكن يا موصول لكن لا يأتي موصول بعد موصول من المعرف الله قرضا حسنا - 00:06:53

وهذا فيه نوع من يعني التحفيز والتحميس لذلك اقرضوا الله من الذي يفعل ذلك يعني فيجازى ويكرم والقرض هو ان يعطي الشخص للشخص مالا ليりده له قالوا القرض يقال للسلف - 00:07:25

والله جل وعلا غني لكن يضرب الله الامثال للناس لعلمهم يعقلون تلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون واغلب امثلة القرآن واضح وجالية الا قوله تعالى طلعوها كانه رؤوس الشياطين - 00:07:59

قالوا الله يقصد هنا التبشير والتتمثيل ايوة. لا يقصد الا التنفير والتبيح. نعم ولذلك جاء بهذا هذا السياق يمكن ان يحمل على حقيقته وعلى ما يسمونه مجاز او التوسيع في العبارة - 00:08:42

كما يقول بن عاشور هنا يحمل من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا؟ على حقيقته وعلى مجازه وهذا الكلام في قال واختلف الناس وخارضوا وتكلم الشيخ ابن القيم كلاما طويلا في الصواعق المرسلة - 00:09:09

وتكلم شيخه كلاما موجزا جيد والخلاف نفوبي الخلاف لفظي والوالد الف فيه رسالة وقال منع جواز المجاز المنزل للتبعيد والاعجاز وبنى المنع على قضيتين القضية الاولى ان ما كل ما يجوز في اللغة يجوز - 00:09:38

في القرآن القضية الثانية ان كل مجاز يجوز نفيه اذا منع القرآن فيه المجاز لما قام به كثير من علماء البلاغة ان المجالس يجوز نفي القرآن لا يجوز نفي شيء منه - 00:10:10

ينتتج من الشكل الاول لا شيء من القرآن بمجاز الامر الثاني ان بعض المذاهب البديع المعنوي هي جميلة عندهم ولكن لا يجوز ان نقول

هذا الاسلوب في القرآن. مذهب الرجوع مثلا - 00:10:36

وهو ان يقول الشاعر قولنا ثم يغيب عقله لمحبوبه او لتأثيره ثم يرجع له عقله فيرجع عن الكلام الاول. هذا لا يجوز ان يكون في باليهار التي لم يعفها القدم ثم قال بل وغيرها الروح والديم - 00:10:57

لا هذا لا يجوز ان يقارنه في القرآن. وكذلك الايغان كما قال الشاعر كفى بجسمي نحو اني رجل لولا مخاطبتي اياك لم ترنني واحفت النطفة التي لم تخلقي نقول انه يكون في القرآن هذا - 00:11:24

اما كونهم قالوا ان كل مجاز يجوزنا فيو قالوا لانك اذا قلت رأيت اسدا على فرسه يقول لك كذبت هذا رجل شجاع اذا قلت رأيت بحرا يعلم الناس تقول كلام ما هو بحر هذا رجل عالم - 00:11:48

لكن علماء البلاغة عرفوا المجاز باستعمال اللفظي في غير ما وضع له في علاقة مع قرينة مانعة من اراده المعنى الاصلي قرينة المجاز مانعة وقرينة الكلمة مجوزة طبعا والكلام اما حقيقة - 00:12:10

واما مجاز واما كناية وهل الكناية حقيقة او مجاز واصفة بينهما؟ وهذا العلم الثاني من علوم البلاغة الذي يسمى البيان اما علم المعاني يحتاجه المستنبر والمرجح وهو يتكون من ثمانية ابواب المادة مدرسة - 00:12:40

لكن فيها نقص اما علم البديع زي الزركشة الموجودة هذى الاشياء المعمولة تجميل للكلام وتزويقه اما بنيت الكلمة في البيان والمعاني والبديع التجميل وهي مادة جميلة ولو قي وما احوج - 00:13:04

ان نتدارسها وان نتقوى فيها لاننا اذا تقوينا فيها وتكلمنا اقعننا ما يسمعنا بما نريد ولذلك يعني البلاغة مادة جميلة ولكنها تخضع للذوق بخلاف النحو فانه حفظ والصرف حفظ مفردات اللغة حفظ - 00:13:30

ولا يمكن ان تأتي بشيء من نفسك. كله اتباع. اما البلاغة باب مفتوح بالذوق والاتيان بالاساليب وبالإبداع مادة مفتوحة للإبداع لذلك الحقيقة ينبغي ان نجتهد فيها وهي المادة التي يعلم بها قراء القرآن اعجاز القرآن - 00:13:59

بدون البلاغة لا تدرك كيف القرآن صار معجزا اذا يقول جل وعلا ان الذي يقرض الله قرضنا الجمهور قالوا التعبير المقصود به من الذي يتصدق لاجل الله فالله تعالى يضاعف له ذلك - 00:14:27

واخبر عن الصدقة بالقرض لان صاحبها يأخذ ما اعطى وقال ابن عاشور القرض يقال للاعطاء الذي يعوض والانسان قد يقرب مال وقد يبذل نفسه او او عرض او او جسم - 00:14:54

للله يبذل نفسه في خاطر لاجل اعلاء كلمة الله او يبذل عرضه او يبذل جسمه فقالوا هذا التعبير من باب التوسيع في العبارة سيكون يقرض غنى مستعملة في حقيقة ومجازها - 00:15:21

اذا كان القرض لاعطاء المال وكل هذا الصدقة كالسلفي لان السلف يرد لصاحبها والصدقة يرد لصاحبها ما تصدق به في الجامعة ان كل واحد منها يرد لصاحبها لكن كون انسان - 00:15:48

يتصدق يعني يقرض نفسه او جسمه هذا فيه توسيع في العبارة ذلك قد قد يحمل المطلق على معنيين وذكره الوالد وذكره الشوكاني ومنه آية النور لان فيها اشكال لا يحل - 00:16:10

الا بحمل مشترك على ما عليه الزاني لا ينكح هنا الاشكال الموجود في الآية لا يزول الا بحمله ينکح على معنيه باللغة النكاح يقال للوطني ويقال للعقد واسباب نزول هذه الآية يدل على النكاح المقصود به العقد - 00:16:37

والسوق الآية يدل على ان النكاح المقصود به الوطن وتبقى الآية فيها اشكال فاذا حملنا ينکح على معنيه خف الاسكان ومن اراد الاستزيدة فليرجع الى الجزء السادس من اضواء البيان في اول سورة النور - 00:17:03

انه كلام نفيس سيكون الزاني لا ينكح لا يتزوج الا بزانية او مشركة يزني بها لانه لا يجوز للمسلم ان يتزوج مشرك للإشكال الموجود لحمل المشترك على معنيه يكن ينكح - 00:17:24

في قضية العقد المقصود به يعني العقد وفي قضية المشركة المقصود به الفاحشة الزنا ويزول الاشكال بذلك واضح من الذي يفرض الله قرضنا ارضًا مفعول مطلق من يقرضني حسنا صيفا - 00:17:47

ما فيه شانية رباء ولا شائب مصلحة قرض حسن ولا فيه من ولا فيه اذى ولا فيه تعالي بعض الناس يعطي للفقراء ويرفع صوته عليه  
وينههم قال تعالى قول معروف ومغفرة - 00:18:17

خير من صدقة يتبعها انا. يا سلام قول معروف ومغفرة كلام طيب وتقاطي خير من صدقة يتبعها اذى ولذلك من السفة ومن عدم  
الفهم ان الانسان يحسن الى الناس ويؤذيها - 00:18:50

هذا يكون زي الاحسان والاحسان لا بد ان تراعي كما يراعي الغرس الغرس لابد ان تراعي بالماء فالاحسان تراعيها بالكلام الطيب  
وبالاحترام وبالاحسان حتى ينمو الاحسان ويقوى ويبقى مثل جذع هذا العمود فلا يخاف ان يسُود - 00:19:13

وما في شيء اصعب من المحافظة على الاحسان واحد ويرجع لك وتحسن اليه ويرجع لك بعدين تقب في وجهه يا اخي اعتبني يا  
اخي ما تفهم لا ينبغي هو ما جاك - 00:19:44

الا احتراما لك ما جاك الا تحتاج كم من ناس راح يبحث يبحث عن جاءك. اما تقدم هذا؟ وانت اذا ما اعطيت الله يغنيه ولذلك فرصة  
العمر ان المسلم يأتيه اخوه يريد حاجة - 00:20:09

فيسيدها له فان لم يستطع يرده ردا جميلا الرد الجميل اجمل من العطاء الذي وراءه ما وراءه ولذلك قال واما تعرضن عنهم ابتغاء  
رحمة من ربكم ترجوها وقل لهم قول ميسورا - 00:20:31

ابشروا ان جاءت الصدقة ابشروا امنوا خيرا ان جاء الوفد اللي او جاءت العبر كلهم كلام طيب والشاعر يقول الا تكون ورقا الا تكون  
ورق يوما اجود بها للسائلين لا تكون ورق يوما اجود بها للسائلين فاني لين العود - 00:20:56

لا يعدم السائلون الخير من خلقي. اما نوالى واما حسن مردودي فهذا ينبغي وديننا دين رائع والاسلام الحق جميل ونحن في حاجة  
الى ان نظهر للعالم جمال الدين في حياتنا - 00:21:29

لنقلل داخلين للنار ما يمكن انقاده ممن هم على الكفر بتفهيمهم ان الخلاص والعلاج في الاسلام الذي ينقذ البشرية الاسلام. الحل في  
الاسلام ان الدين عند الله الاسلام. ومن يت天涯 غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. وهو في الاخرة من الخاسرين - 00:21:48  
اليهودية منسوخة والنصرانية منسوخة وكل الديانات منسوخة بعد مبعث النبي صلى الله عليه وسلم لا يقبل الا الاسلام واي انساني  
يتبع دينا غير الدين الاسلام فدينه يأمره باتباع اسمه النصاري - 00:22:23

لو اتبعوا دينهم فاتبعوا النبي صلى الله عليه وسلم اليهود لو اتبعوا دينهم لاتبعوا النبي صلى الله عليه وسلم لأن عيسى يقول ومبشرنا  
بررسول يأتي من بعدي احمد وعيسى ينزل يحكم بشريعة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:22:53

يحكم ينزل حاكما بشريعة النبي من باتفاق جميع الناس افضل منه خير الصحابة ابي بكر ومن عمر. ومن علي ومن عثمان. وهو فتنى  
من امتى احمد المختار من مضري عيسى - 00:23:17

الا ليؤمن به قبل موته الان قبل الكلمة القبيلة وان من اهل الكتاب الا ليؤمن به قبل موته على اصح التفاسير وما من احد من اهل  
الكتاب الا ليؤمن بعيسى - 00:23:38

قبل موت عيسى بعد مبعثه. بعد نزوله او ما من احد من اهل الكتاب يكون في الغرارة الا علم ان موسى على ان عيسى رسول فيؤمن  
به لكن ايمان لا ينفعه - 00:24:05

لان الانسان اذا كان في الغرارة وعاين الحقيقة لا ينفع الايمان انما التوبة على الله للذين يعملونسوء بجهالة ثم يتوبون من قريب.  
فاولئك يتوب الله عليهم وكان الله عليما حكيمـا - 00:24:22

وليس التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان ولا الذين يموتون وهم كفار فيضاعفه فيباع  
فيضعفه. كلها قراءات سبعين اية يضاعفه سوف يضعفه سوف يضاعف - 00:24:41

كله كله قراءة سبعية والمعنى لا يختلف اضعافا كثيرة الى سبعمائة والله جل وعلا يقبض يقبض على الناس يقدر على الناس ولا  
يكون الانسان عنده مال ويسقط اذا اخذت تربا ينقلب ذهب في يده - 00:25:14

وبعض الناس يعني كل ما ذهبت لا يجد شيء ولذلك يقال ان الشافعي قال اذا سمعت بان مشدودا اتي عودا واثمر في يديه فصدقـي

واذا سمعت بان محروم نتمى اللي يشربه فغاض - 00:25:43

تحققي ومن الدليل على القضاء وكونه بؤس الليبي وطيب عيش احمق كم عالم يسكن بيته بالكرام وجاهل له قصور وقرى لما قرأت قوله سبحانه نحن قسمنا بينهم زال المراء الله يقبض - 00:26:07

على الناس او يقبض يعني يطيل في المال ويطيل في الاجل كذلك هو المعطي وهو المانع واليه ترجعون. او ترجعون فيجازي كلامه والجملة صالحة للتغريب وللترهيب. وهذا من اعجاز القرآن. فهوينا للمتقين ويا ويل العاصي - 00:26:36

ثم يقول جل وعلا المتر الى الملا منبني الى الملا منبني اسرائيل من بعد موسى يقال لنبي الله مبعث لنا ملكا نقاتل في في سبيل الله قال هل عسيتم او عسيتم ان كتب عليكم القتال ان لا تقاتلوا الاية - 00:27:11

ان بنى اسرائيل لما كثروا فيهم القتل من البابليين والناس الذين يجاورونهم وطال عليهم العهد يعني وقعوا في المعاصي وفي الذل وكان عندهمنبي يقال له شمويل او غيره وكان هذا بعد موسى بزمنه - 00:27:32

قالوا لهم ابعث لنا ملكا اطلب لنا ان يبعث لنا آآ ربنا ملك نقاتل في سبيل الله لرد سباقانا ولترفع عنا ما نحن فيه من الذل والهوان قال نبيهم هل عسيتم قراءة الجمهور؟ هل عسيتم قراءة نافع - 00:28:11

كلاها قراءة سبعية وكل المعنى لا يختلف هل يعني يعني هل انت تقومون بالقتال ان اخرج لكم ملكا ليقاتل مع بكم كأنه يقول اشك او لا اصدق ان بعث الله لكم ملكا - 00:28:38

لتقاتلوا اعدائكم معه انكم تکعوا ولا تقبلوا هل عسيتم هل توقعتم او رجيتكم ان كتب عليكم القتال او هل الذين رأى او نعتقد انكم ان كتب عليكم القتال انه اي الامر والشأن الا تقاتلوا - 00:29:17

فاجابونا نبيهم وقالوا وما لنا واي شيء يمنعنا من ان نقاتلهم وقد اخرجننا من ديارنا وابنائنا بالسب وبالقتل الاخطهاد فلما كتب عليهم القتال فلما اوجب عليهم القتال صدق دراسة نبيهم ووانه بهم - 00:29:46

ولذلك هم قوم بهت وهم الذين يحاولون في قاعة فسادي على وجه الارض بالنواحي التي تنشر الرذيلة وهم الذين اتوا بالربا وهم الذين اتوا بالشيوعية وهم الذين الفوا الكتب لافساد العالم وهذه الكتب منشورة وم مؤلفة موجودة - 00:30:24

وهم الذين يتبعون كل مصلح على وجه الارض ليسكتوه او يقتلوا او يغيبوه اي مصلح على وجه الارض هم يحاولون ان يوقعوا به والله تعالى قال انهم احرص الناس على حياة - 00:31:07

وقال كلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منه وقال لا يقاتلونكم جميعا الا في قرى محصنة ومن وراء جدر وقال انهم لا يقومون الا امان من من الله تعالى وعهده او بجهة - 00:31:34

يعاونهم وتتساعدتهم الا بحب من الله وحبل من الناس وبين وقال وقطعنهم في الارض فرقناه واحبر انه يسلط عليهم من يسومهم سؤال على الى قيام الساعة واذ تأذن ربك لينعذن عليهم - 00:31:57

الى يوم القيمة من يسومهم سؤال على اعلم واكدت قال وان عدتم وهم لا يحزنهم الا اذا رجع المسلمين الى الاسلام ويقولون بمن يخالطهم من المسلمين انت اذا كنتم في الفجر مثل الجمعة - 00:32:24

نحن نخرج من البلاد اما ما دمتم في الفجر لا تأتون نحن لا نخاف منكم يحاولون ابعادنا عن ديننا ويحاولون يعني التفريق بيننا وهم يشترون العقود ويشيدون المصانع ويتعاونون ويعملون الشركات العملاقة - 00:32:55

واي انسان يتكلم لا يطبع في ان ينال وظيفة او مكانة فلذلك تجد بعض الناس الذين يريدون وظيفة يرمي عقله عندما تأتي مصالح اليهود فاذا ترك العمل يقول لهؤلاء ظلمة. طيب ما تقول ظلمة وانت على رأس العمل - 00:33:27

عجبين ونحن الله تعالى بين لنا الطريق التي نقوى بها قال وتعاونوا قال واعدوا قال فاصلحوا بين اخويكم وقال نبي الرحمة الا ان القوة الرمي بين لنا موارد العز وموارد القوة - 00:33:54

فما بين لنا ربنا وامرنا به قاموهم به شيدوا المصانع اشتروا العقود وطنوا العلم اجعلوا ميزانيات كبيرة في الابداع قاموا بما امرنا به نحن ربنا. ونحن عطلنا ما امرنا به ربنا فقوهم وضعفنا نحن - 00:34:19

طيب اليه حری بنا ان نتعاون انا لسه حيين بنا ان نتكافل اليه حری بنا ان نوطن العلم اليه حری بنا ان نحل مشاكلنا بالصلح هذه امور نحتاج لها لكن لا - [00:34:46](#)

اعداونا لا يريدون ان نتعاون لا يريدون ان نتحاب لا يريدون ان نتكافل ولذلك هم اصبحوا اقوياء ونحن اضعفاء لأنهم اخذوا بالأسباب ونحن لم نأخذ بالأسباب هم يفقدون اموالهم - [00:35:07](#)

وانفسهم لشهوة السبق الدنيوي الكافر اذا مات ذهب الى النار ومن يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ولكن يعلم من ظاهر الحياة الدنيا ان العزة والقوة والغلبة لابد فيها من بذل النفس والمال - [00:35:36](#)

ان الله اشتري من المؤمنين انفسهم لابد من البدء وهم يبذلون لاجل السبق الدنيوي والمسلمون انفسهم واموالهم واعراضه ودينهم مهدد بالخطر ولا يضلون لذلك انظر اليها واليه ونحن لا بد - [00:35:59](#)

ان ن فعل الاوامر ونجتنب النواهي وما اردناه يعطيه لنا ربنا ينفذ الاوامر تعاونوا اثبتو كانوا مع الصادقين كيف تكون مع الصادقين ونحن لا نعرفه اقيموا الصلاة اتوا الزكاة وبالوالدين احسانا. يغضوا من ابصارهم يحفظوا فروجهم - [00:36:28](#)

وافعلوا الخير لعكم تملعون اخذروا ما بقي من الربا ولا تنازعوا فتشلوا لا يغتب بعضكم ببعضا. لا يسخر قوم من قوم. لا تلمزوا انفسكم. لا تقربوا الزنا اذا اوامر نفذها - [00:36:56](#)

ونواهي نجتنبها وما اردناه يعطيه الله لنا يعزنا ويرفعنا ويملا قلوب اعدائنا من الخوف منا واذا اردنا شيئا اعطاه لنا ربنا. واذا خفنا من شيء امننا ربنا منه. طيب لم لا نقوم بهذا - [00:37:17](#)

ما الذي يمنعنا يا احبتي كل واحد منا يقول الله يهديهم ما فعلوا الله يهديهم. طيب الله يهديك انت وانت وين لا يكلف الله نفسا لا لا تحاول ان تقم بما تستطيع والله لا يكلفك بغير نفسك - [00:37:38](#)

لا يكلف الله نفسا ولذلك ينبغي لنا ان نهتم بمصالحنا وبديننا وبامتنا وان نتعاون وان يكون من ثقافتنا التنازل وشراء عقود وتوطين العلم الصلح اصلاح ذات البين الصلح سورة الحجرات - [00:38:02](#)

في تفسير القرطبي كفيلة بحل مشاكل المسلمين سورة الحجرات بتفسير القرطبي تحل مشاكل سكان الارض حق الله حق الرسول حق الفاسق اذا اختلفنا كيف نجلس على طاولة المفاوضة كيف تبين حجتك؟ كيف نبين حجتي - [00:38:30](#)

ثم نسد منافذ خلخلة الاخوة وهي ستة مصರنا شعوب وقبائل ومن اكرمنا عند الله والمنا لمن؟ لله اشياء واضحة وقريبا ونحن نزيد الثمن والمذموم ما عندنا استعداد كثير منا ليسمع درس - [00:38:53](#)

ليسمع خطبة يسمع موعظة كيف يهتدي وهو لا لا يأخذ بالاهتداء والله يقول فبشر عبادي الذين لا بد للاستماع فيستمعون القول فيتبعون احسن ما يسمعون اولئك الذين هداهم الله اولئك هم اولوا الالباب. كل قضية - [00:39:16](#)

تقع على وهر ارضي محلولة في ديننا اليه حری بنا ان نشكر وان نتحمل وان نفتح وان نفتخر وان لا نكون نتبع زبالات الكفار وان يجعلهم قدوة. وربنا جل وعلا يقول انما المشركون نجس - [00:39:42](#)

والله اعجز وايجاز وجلال وكمال نرجو الله جل وعلا ان يرينا الحق حقا. امين. ويرزقنا اتباعه. امين. وان يرينا الباطل باطل. امين. ويرزقنا اجتنابه. امين. وان لا الامر ملتبسا علينا فندر. اللهم انا نسألك ان تحفظ هذه البلاد. امين. بلاد المملكة العربية السعودية. امين - [00:40:05](#)

وان تحفظ جميع بلاد المسلمين. امين. وان تؤلف بين قلوبهم. امين. وان ترد عنهم كيد اعدائهم. امين. وان تفك اسر المأسورين. امين والمكرهين. امين. والمظلومين. امين وكل مسلم في كرب ترفعه عنه وان ترد عنا كيد اعباتنا. انك خير مسؤول وال قادر على ذلك.

صلى الله وسلم - [00:40:27](#)

على نبينا محمد وعلى الله وصحابه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. جزاكم الله خيرا - [00:40:50](#)